

منهج التقلبيات الصوتية في الصناعة المعجمية العربية

The Approach of Phonetic Fluctuations in Arabic Lexicography

* محمد بن مبخوت¹، د. فرقة زينة²

Mohamed benmebkhout¹, Dr. Zina Guerfa²

جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش/ الجزائر

M. El Bechir El Ibrahimy University, Bordj Bou Arreridj- Algeria

Mohamed.benmebkhout@univ-bba.dz

zina.guerfa@univ-bba.dz

تاريخ النشر: 2020/12/25

تاريخ القبول: 2020/06/17

تاريخ الإرسال: 2020 / 04 / 19

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعريف ببعض مبادئ المعجميات النظرية، وذلك بالتركيز على مدرسة رائدة في هذا المجال وهي مدرسة التقلبيات الصوتية التي أقام أسسها المنهجية الخليل بن أحمد الفراهيدي في مقدمة كتابه العين في اللغة؛ حيث بنى الخليل كتابه هذا على سبعة أسس عامة هي: الأساس الصوتي، والأساس الجذري، والأساس الكمي، والأساس التقلبي، وأساس الأصل والفرع، وأساس الصحة والاعتلال، وأساس الاستعمال والإهمال. وسنحاول في هذه الورقة الوقوف عند أهم هذه الأسس بالشرح والتحليل والتمثيل.

الكلمات المفتاح : اللغة، المعجم، الصناعة المعجمية، الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، التقلبيات الصوتية.

Abstract :

The aim of this research is to introduce the principles of lexicology and to praise the methodology of the school of phonetic fluctuations in Arabic lexicography, which was founded by the methodology of Al- Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī in the introduction of his book “Al-'Ayn fi Logha”. Al-Khalīl set his book on seven general foundations: the phonetic basis, the root basis, the quantitative basis, the fluctuation basis, the basis of origin and branch, the basis of correctness and fault, and the basis of usage and

* محمد بن مبخوت Mohamed.benmebkhout@univ-bba.dz

neglect. Thus, in this paper, we will try to stand at the most important of these foundations through explaining, analyzing and representing.

Keywords: Language, lexicon. Al- Khalīl ben Ahmed Elfarahidie, Al-'Ayn, phonetic fluctuations.



المقدمة

الصوت الإنساني هو جوهر الكلام ومادته؛ يقول الجاحظ: « والصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف. ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منشورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف»¹. فمادة الكلام أصوات متقطعة، ولكنها منظومة في كل لغة على وجه مخصوص.

وهذا التصور يؤدي إلى أن الدراسة العلمية للكلام تقتضي تحليله من الكل إلى الجزء؛ لأن الأصوات المنفردة المعزولة إذا انتظمت صارت كلمات، والكلمات بما تحمله من دلالات إذا دخلت في علاقات النظم صارت جملا وكلاما. وتحليل الصوت اللغوي معزولا ومنظوما هو محور التفكير الصوتي عند علماء اللغة قديما وحديثا.

وقد نشأت الدراسات اللغوية العربية بعامة والدراسات الصوتية خاصة نتيجة لاحتياجات عملية تتصل بتلاوة القرآن الكريم، وتفهم أحكامه، ثم تعليم العربية لمن دخل الإسلام من غير العرب.

فإن الله - جلّ وعزّ - قد شرف اللسان العربي المبين بأن أنزل به أفضل الكتب المنزلة القرآن الكريم على أفضل الأنبياء والرسل محمد - صلى الله عليه وسلم -، وكما تكفل الله بحفظ القرآن تكفل - سبحانه وتعالى - بحفظ وعائه، ألا وهو اللسان العربي المبين الذي هو أداة العلم، ومفتاح الفقه في الدين.

ومن أجل علوم هذا اللسان علم اللغة، وهو معرفة أفراد الكلم، وكيفية أوضاعها، مرتبة في المعجم على حروفه. وأول من ضبطه ورسمه، واستوعب أصوله وصممه، وصنفه على حروف المعجم وتممه؛ هو مفتاح العلوم ومصرفها، وعالم العربية ومشرفها؛ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (100هـ - 175هـ) الذي يعد كذلك أول من عمل الشكل الذي في الكتب، وأول من استخراج علم العروض، وحصر أشعار العرب، وأول من ذكر كلمة المعجم.

وقد مضى اللغويون المتقدمون كالمجمعين على أن أصل كتاب العين للخليل بن أحمد، نقل الإجماع على ذلك أبو منصور الأزهري (ت370هـ)، فقال: «وَلَمْ أَرْ خِلافاً بَيْنَ اللُّغَوِيِّينَ أَنَّ التَّاسِيْسَ المُجْمَلِ فِي أَوَّلِ "كِتَابِ العَيْنِ" لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الخَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ، وَأَنَّ ابْنَ المِظْفَرِ أَكْمَلَ الكِتَابَ عَلَيْهِ بَعْدَ تَلْفُوهِ إِيَّاهُ عَن فِيهِ»، وأبو أحمد العسكري (ت382هـ)، فقال: «... إني رأيت أصحابنا كالمجمعين على أن الخليل إنما عمل بعض الكتاب، وقيل بل عمل حرف العين فقط، وإن النضر بن شميل تممه بخراسان، واجتمع معه الليث بن المظفر، وعلي بن ساسان الواسطي، فأضافوا إلى الكتاب ما يجوز، وجملا مما لا يجوز، رغبة في أن يكون الكتاب تاما».

والإشكال الذي يطرح نفسه ههنا ما هي مبادئ المعجمات النظرية؟ وما هو المنهج الذي اتبعه الخليل بن أحمد في صناعة كتاب العين في اللغة؟ وما المدرسة اللغوية التي ابتكرها؟ ومن اقتفى أثره من اللغويين فيها؟

للإجابة عن هذا الإشكال، وإزالة الالتباس عن ذياك السؤال أنجزت هذا البحث بهدف التعريف بمبادئ المعجمات النظرية، والتعريف والإشادة بمنهج مدرسة التقليبات الصوتية في الصناعة المعجمية العربية، وأسماها "منهج التقليبات الصوتية في الصناعة المعجمية العربية". وقد كسرناه على مبحثين، المبحث الأول: مبادئ علم اللغة وصناعة المعاجم، والمبحث الثاني: منهج التقليبات الصوتية في الصناعة المعجمية، واتبعنا فيه منهج الوصف والتحليل مستشهدا على ذلك بما وقفت عليه من دليل من أقوال الخليل، والله المستعان، وعليه التكلان.

أولاً- مبادئ علم اللغة وصناعة المعاجم:

درج علماء المسلمين على أن يذكروا بين يدي كل علم يدسونه مبادئه العشرة؛ ليأخذ طالبه صورة عامة عنه، وليكون على بصيرة منه. وقد نظم أبو العرفان محمد بن علي الصبّان (ت1206هـ) هذه المبادئ، فقال²:

إن مبادئ كل فنّ عشره	الحمدُ والموضوعُ ثم الثمره
ونسبتهُ وفضلهُ والواضعُ	والاسمُ لاستمدادُ حكمُ الشارحُ
مسائلُ والبعضُ ببعضُ اكتفى	ومن درى الجميعَ حازَ الشرفا

أما الحد فهو التعريف الجامع المانع للعلم. والموضوع: هو المادة التي يبحثها هذا العلم. والثمرة: هي الفائدة من طلبه. والنسبة: هي علاقته بغيره من العلوم. والفضل: هو منزلة العلم ومكانته. والواضع: هو مؤسس العلم المدروس. والاسم: هو العلامة المميزة للعلم التي يدعى بها. والاستمداد: هو مصدر العلم. والحكم يقصد به حكم تعلمه شرعا. والمسائل: هي قضايا العلم ومباحثه.

وهذا أو أن تطبيق هذه المبادئ على علم اللغة:

1- حد علم اللغة:

أ- تعريف اللغة لغة: للغة عند الخليل بن أحمد (ت175هـ) معنيان:

- 1- اللغة بمعنى اللهجة؛ قال: «اللغة واللغات [واللغون]: اختلافُ الكلام في معنى واحدٍ»³.
- 2- واللغة بمعنى الكلام؛ قال: «ولغا يلغو [لغوًا] يعني: اختلاط الكلام في الباطل، وقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُوِّ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان: 12] أي: بالباطل. وقوله تعالى: ﴿وَالْعَوَّا فِيهِ﴾ [فصلت: 26] يعني: رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين. وفي الحديث: «من قال في الجمعة والإمام يخطب: صنة؛ فقد لغا»⁴، أي: تكلم»⁵.

ب- اصطلاحا: وأما اللغة في الاصطلاح فكما قال عثمان بن جني (ت392هـ) في حدها بأنها «أصوات يُعبّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم»⁶. قال علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) - معلقا-: «وَهَذَا حد دائر على محدوده، مُحِيط بِهِ، لَا يَلْحَقُهُ خَلَلٌ؛ إِذْ كُلُّ صَوْتٍ يَعْبَرُ بِهِ عَنِ الْمَعْنَى الْمَتَّصِرِ فِي النَّفْسِ لُغَةً، وَكُلُّ لُغَةٍ فَهِيَ صَوْتٌ يَعْبَرُ بِهِ عَنِ الْمَعْنَى الْمَتَّصِرِ فِي النَّفْسِ»⁷. وأما علم اللغة فقد عرفه عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (ت808هـ) بأنه: «هو بيان الموضوعات اللغوية»⁸. وقال محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت1205هـ) معرفا له: «علم اللغة: هو معرفة أفراد الكلم، وكيفية أوضاعها»⁹.

2- موضوعه: الجذور والمفردات اللغوية ومعانيها، وتدعى حديثا الوحدات المعجمية ومدلولاتها.

قال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ): «وقال أبو حيان في شرح التسهيل: العجبُ ممن يُجيز تركيباً ما في لغة من اللغات من غير أن يسمع من ذلك التركيب نظائر، وهل التراكيب العربية إلا كالمفردات اللغوية، فكما لا يجوز إحداثُ لفظٍ مفردٍ كذلك لا يجوز في

التراكيب؛ لأن جميع ذلك أمورٌ وضعية، والأمورُ الوضعيةُ تحتاج إلى سماع من أهل ذلك اللسان، والفرقُ بين علم النحو وبين علم اللغة أن علم النحو موضوعه أمورٌ كلية وموضوع علم اللغة أشياء جزئية وقد اشتركا معا في الوضع، انتهى»¹⁰. وهذا النص ليس في ما طبع من التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ).

3- ثمرته: معرفة مدلولات ألفاظ كلام العرب، وضبط بنيتها.

قال أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ): «...إن للعلم رياضاً وحياضاً، ومخائيل وغياضاً، وطرائق وشعاباً، وشواهد وهضاباً. يتفرع عن كل أصل منه أفنان وفنون، وينشق عن كل دوحة منه خيطان وغصون، وإن علم اللغة هو الكافل بإبراز أسرار الجميع، الحافل بما يتضلع منه القاحل والكاهل، والفاعق والرضيع، وإن بيان الشريعة لما كان مصدره عن لسان العرب، وكان العمل بموجبه لا يصح إلا بإحكام العلم بمقدمته، وجب على رواد العلم وطلاب الأثر، أن يجعلوا عظم اجتهادهم واعتمادهم، وأن يصرفوا جل عنايتهم في ارتيادهم إلى علم اللغة والمعرفة بوجوهها، والوقوف على مثلها ورسومها»¹¹.

4- نسبته: هو مادة علوم اللسان، وعليه مدار كلام العرب، وألفاظهم، ومعرفة ذات الشيء

الثابتة مقدمة على معرفة حاله المتنقلة وصفاته المتحولة.

5- فضله: قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ): « وأفضل ما قصد له من

العلوم كتاب الله - جلّ ذكره- والمعرفة بما حلّ فيه من حلاله وحرامه وأحكامه، وإعراب لفظه وتفسير غريبه. ويروى أن المأمون أمر معلّمه الواثق بالله- وقد سأله عمّا يعلمه إياه- [أن يعلمه] كتاب الله جلّ اسمه، وأن يقرئه عهد أردشير، ويحفظه كتاب كليلة ودمنة.

وأفضل العلوم بعد علم اللغة وإعراب الكلام؛ فإن بذلك يقرأ القرآن، وعليه تروى الأخبار والأشعار، وبه يزيّن المرء كتابه، ويحلّي لفظه، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [الشعراء: 195]. وقال الشاعر:

النحو يطلق من لسان الألكن والمرء تعظمه إذا لم يلحن
فإذا طلبت من العلوم أجلّها فأجلّها منها مقيم الألسن»¹²

6- واضعه: « أول من صنف في جمع اللغة الخليل بن أحمد ألف في ذلك كتاب العين المشهور»¹³.

7- اسمه: يسمى عند المتقدمين علم اللغة، واشتهر عند المتأخرين بعلم المعجم، وقد كان المعجم يطلق على حروف الهجاء المقطعة كما قال الخليل: «المعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجمية. وتعجم الكتاب: تنقيطه كي تستبين عجمته ويصح»¹⁴. وقال: « التاء: حُرْفٌ من حُرُوفِ المعجم لا يعرب»¹⁵، ثم صار يطلق على كل كتاب مرتب على الحروف في كل ميدان من ميادين العلم، ومن ذلك صنيع الإمام محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - في مصنفاته، فهو أول من صنف الرجال على حروف المعجم في كتابيه "التاريخ الكبير" و"الضعفاء الصغير"، بل إنه في كتابه "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه"، الشهير بصحيح البخاري، صنف أسماء الصحابة - رضي الله عنهم - على حروف المعجم، مقدما النبي - صلى الله عليه وسلم - وخلفاءه الأربعة على ذلك، في "كتاب المغازي": «بَاب تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فِي الْجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ»¹⁶.

فللمعجم في الاصطلاح معنيان، وهما: معنى عام، وهو كل كتاب مرتب على حروف المعجم في مختلف العلوم. ومعنى خاص: وهو « كتاب لمفردات اللغة مرتب على حروف الهجاء»¹⁷. وبذلك اختص المعجم في العصر الحديث بترتيب مفردات باللغة. ويقصد به: مدونة تلتقي فيها مفردات اللغة ومعانيها¹⁸، أو هو كل ديوان يجمع مفردات اللغة ويرتب على حروف الهجاء¹⁹. وعرفه أحمد مختار عمر بأنه: «الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، ويشرحها، ويوضح معناها، ويرتبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما إما لأنه مرتب على الحروف الهجائية، وإما لأنه قد أزيل أي إهتام أو غموض منه فهو معجم بمعنى مزال ما فيه من غموض وإهتام»²⁰.

فالمعجم مرجع يشتمل على كلمات لغة ما، أو مصطلحات علم ما، مرتبة ترتيبا خاصا، مع تعريف كل كلمة، أو ذكر مرادفه، أو نظيرها في لغة أخرى، أو بيان اشتقاقها، أو استعمالها، أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها... وقد يكون المعجم عاما أو متخصصا، وقد يكون وصفا أو تاريخيا، وقد يكون المعجم مفردات أو مصطلحات، كما قد يكون مترادفا أو ترجمات أو

تعريف²¹ ، ووظيفته إعانة الباحث على التعرف إلى اللفظة، وشرح مدلولاتها، أو تيسر له وسيلة العثور على مجموعة من الألفاظ التي يجمعها موضوع واحد²².

ومن الحدود ذات الصلة بالمعجم القاموس، قال بطرس البستاني في محيط المحيط الذي نشره أول نشرة سنة 1870م: «والقاموس كتاب الفيروزآبادي في اللغة العربية، لقبه بالقاموس المحيط لاتساعه وبعد غوره. ومنه سمي كل كتاب في اللغة مشتمل على مفرداتها مرتبة حسب حروف المعجم مع ضبطها وتفسير معانيها بالقاموس. وهو اصطلاح المولدين، ويرادفه عن عند العرب اللغة، فإنهم يسمون القواميس بكتب اللغة»²³.

وقال سعيد الشرتوني - بعد أن بين معنى القاموس بأنه البحر، أو أبعده موضع فيه-: «القاموس أيضا: كتاب الفيروزآبادي في اللغة العربية، لقبه بالقاموس المحيط، ويطلقه أهل زماننا على كل كتاب في اللغة، فهو يرادف عندهم كلمة معجم وكتاب لغة»²⁴.

أما اصطلاحا فالقاموس: «هو مصنف يجمع بين دفتيه قائمة وحدات معجمية مرتبة وفق منهجية معينة يرافقها تعريفات أو مقابلات بنفس لغة القاموس أو بلغات أخرى. والقاموس مؤلف له غاية تربوية وثقافية، وهو قائمة من المداخل المعجمية التي تنتمي إلى لغة من اللغات، وتخضع لترتيب معين، ويتضمن الكلمات وتعريفاتها بعمق وتوسع، وطرق نطق الكلمات وبين الاختلاف بين نطق هذه الكلمات، والقاموس قد يكون أحادي اللغة أو متعدد اللغات، عاماً في محتواه، ويتضمن علوم ومعارف مختلطة»²⁵.

8- استمداده: من استقراء كلام العرب الفصحاء ومخاطباتهم.

9- حكمه: قدر الحاجة منه فرض على كل مسلم، وما زاد عن الحاجة فرض كفاية.

قال الإمام الشافعي - رحمه الله- (ت204 هـ): « فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك. وما ازداد من العلم باللسان الذي جعل الله لسان من ختم به نبوته، وأنزل به آخر كتبه: كان خيرا له. كما عليه يتعلم الصلاة والذكر فيها، ويأتي البيت وما أمر بإتيانه، ويتوجه لما وجه له. ويكون تبعاً فيما افترض عليه وندب إليه لا متبوعاً»²⁶.

وقال أبو الحسين أحمد بن فارس (ت395هـ): «... إنَّ علم اللغة كالواجب على أهل العلم، لئلاَّ يجيدوا في تأليفهم أو فتيانهم عن سنن الاستواء. وكذلك الحاجة إلى علم العربية، فإن الإعراب هو الفارق بين المعاني، ألا ترى أن القائل إذا قال: "ما أحسن زيد" لم يفرق بين التعجب والاستفهام والذم إلاَّ بالإعراب. وكذلك إذا قال: "ضرب أخوك أخانا"، و"وجهك وجه حُرّ"، و"وجهك وجه حُرّ"، وما أشبه ذلك من الكلام المشتهر»²⁷.

10- مسائله: يقوم علم اللغة أو المعجميات على جمع أفراد الكلم، وتصنيفها من حيث أصولها ودلالاتها، وبيان كيفية أوضاعها. فعلم المعجم هو علم يحيط بدراسة المفردات أو الوحدات المعجمية داخل المعجم، ويتفرع إلى مكونين رئيسيين: هما المعجمية العامة، والمعجمية المختصة، وكل من المكونين يتفرع إلى مبحث نظري ومبحث تطبيقي²⁸.

أ- المعجميات النظرية: وهي مجموعة المبادئ والمفاهيم النظرية التي تعنى بدراسة علم المعاجم، والنظر في وحداتها من حيث مكوناتها الصرفية والصوتية والدلالية. فهو العلم الذي «يدرس مفردات اللغة أو معجمها، وهو يرسي أيضا المبادئ النظرية التي على أساسها توضع المعاجم والأدوات الأساسية لإثبات مفردات اللغة ومعرفتها»²⁹.

ب- الصناعة المعجمية: وهي علم تصنيف المعاجم بجمع مادتها، واختيار مداخلها، وترتيبها وفق نظام معين، وبيان أنواعها، ومكوناتها، وطرق إعدادها. وهي مجال لغوي تطبيقي، يهدف إلى إنجاز معاجم لغوية أحادية أو ثنائية اللغة، وتتطلب مهارات ومعرفة في مجال ترتيب المفردات وتحديد معانيها ووصفها. وقد حدد الباحث علي القاسمي المبادئ والأسس لصناعة المعجم في خمس خطوات رئيسية هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتائج النهائي³⁰.

وبصفة عامة تهتم «الصناعة المعجمية بالمفردات جمعا وشرحا وتحليلا، وتسعى إلى تصنيف وبيان الفئة أو الفصائل التي تنسب إليها كل كلمة، فهي من الأفعال أم الأسماء، أم الصفات أم المصادر، ثم تحدد معناها العام، وما يمكن أن تحمله من الدلالات الفرعية في الاستعمالات المختلفة مع ذكر الشواهد وضرب الأمثلة»³¹.

وللصناعة المعجمية عند قدامى اللغويين العرب ركنان هما: الجمع والوضع، يقول ابن منظور: «وإني لم أزل مشغولاً بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها، وعلل تصانيفها؛ ورأيت

علماءها بين رجلين: أما من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع»³².

أ- **الجمع**، وهو تكوين المدونة من خلال تحديد المصادر المعتمدة في جمع المادة اللغوية، وتحديد المستوى الذي تنتمي إليه الوحدات المعجمية. وله أيضا ركنان:

الأول: تحديد المدونة، وهو معرفة المصادر التي تؤخذ منها ألفاظ اللغة المراد جمعها، وهي في العربية القرآن الكريم والحديث النبوي، وشعر العرب ونثرهم، والمغرب من كلام العجم.

والثاني: تصنيف المواد، وهو تمييز الألفاظ بعضها من بعض بحسب ألقابها اللغوية، وهي:

1- **الفصيح**: وهو اللفظ السالم من اللحن، المنقول عن العرب الفصحاء في عصر

الاحتجاج.

2- **المولد**: وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية.

3- **المغرب**: وهو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب حتى يوافق

الأنبنة العربية.

4- **الدخيل**: وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير.

5- **المحدث**: وهو اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة

العامة.

ب- **الوضع**: وهو منهج معالجة المفردات المعجمية، وله أيضا ركنان:

الأول: **الترتيب**: وهو تنسيق الوحدات المعجمية أو الجذور على حروف المعجم، إما على

المعاني، وإما على المباني، وإما عليهما معا، وإما على الألفاظ بحسب مخرج أول المادة أو بحسب أولها أو قافيتها.

والركن الثاني: **التحديد**: وضبط اللفظ، وتعيين مدلولاته المختلفة من خلال خصائصه الذاتية،

وعلاقاته التركيبية.

كما يهتم علم المعجم تنظيرا ببيان أنواع المعجمات، وتحديد مكوناتها، وكشف طرق إعدادها،

واشتقاق الألفاظ، وضبط أبنيتها، وكيفية صناعة الحدود الاصطلاحية منها، ومناهج ترتيبها.

وبذلك كان للمعجم نوعان أساسيان هما معاجم الألفاظ، ومعاجم المعاني.

1- معاجم الألفاظ:

وهي التي تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن ترتبها وفق نمط من الترتيب³³؛ بمعنى أنها تتضمن قوائم الكلمات التي تهتم بها الجماهير أو عامة المثقفين³⁴؛ ولهذا أطلق عليها اسم المعاجم العامة؛ لأنها تهتم بجمع ألفاظ اللغة، وترتيبها ترتيباً لفظياً، وتقوم بشرحها والاستدلال على صحة ذلك الشرح - ما أمكن - بالشواهد المختلفة. وتكون هذه المعاجم كتباً مستقلة، قائمة بنفسها. ويقال لها أيضاً المعاجم الميخنة، لأنها تعالج الألفاظ فتضبطها، وتظهر أصولها وتصاريفها ومعانيها ويكون لها نمط خاص في ترتيب الألفاظ³⁵.

2- معاجم المعاني:

وهي التي تتجه في بنيتها التركيبية من المدلول إلى الدال، وترتب الدوال اللغوية بحسب معانيها، لا بحسب ألفاظها، أي أن الكلمات فيها تصنف وفق مجموعات دلالية³⁶، أي هي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها، أو موضوعاتها فتقوم بجمع الألفاظ المتصلة بموضوع واحد فقط³⁷. فمن ابتغى معرفة لفظة فعليه أن يعرف موضوعها، وهل هي مندرجة فيما يتعلق بخلق الإنسان أو الحيوان أو السلاح أو الطعام أو الشراب أو اللباس، أو نحو ذلك مما له علاقة بحياة العرب.

وقد كان العلماء قديماً يفرّدون أحد الموضوعات بكتاب مستقل؛ يتناولون فيه ذلك الموضوع لوحده، من حيث أسماؤه وألوانه وأجزائه وأطواره وأمراضه، مع الاستدلال على ذلك ببعض ما ورد من الآيات والأحاديث والأشعار وأقوال الفصحاء والأمثال والأخبار³⁸.

ثانياً: منهج التقليبات الصوتية في الصناعة المعجمية

يعد أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (100هـ - 175هـ) أول من عمل الشكل المستطيل الذي في النصوص العربية، وأول من استخراج علم العروض، وحصر أشعار العرب، وأول من صنف مفردات اللغة على حروف المعجم، وأول من جمع الحروف العربية في بيت واحد، فقال:

صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيج بها نجلاء معطار

فقد كان هذا العالم ذا ذهن رياضي مبتكر أعمله في جميع فروع العلم التي اشتغل بها، وهذا الذهن لم يبعد عن ميدانه في محاولته تأليف المعجم؛ لأنه كان يرمي إلى ضبط اللغة وحصرها، ولم

يجد الخليل فيما بين يديه من رسائل لغوية صغيرة منهجاً يبلغه غرضه؛ فاضطر إلى استبعادها، والتفكير الطويل في منهج جديد صالح له، وأخيراً اهتدى إليه.

ومن أجل أعماله حصر ألفاظ اللغة، وتصنيفها على حروف المعجم في الكتاب الذي سماه كتاب العين في اللغة، فبدأ فيه بسياقة مخارج الحروف، وأظهر فيه حكمة لم يقع مثلها للحكماء. فلما فرغ من سرد مخارج الحروف عدل إلى إحصاء أبنية الأشخاص، وأمثلة أحداث الأسماء، وتمييز معاني المستعمل منها، وإلغاء المهمل.

وقد بنى الخليل كتابه العين في اللغة على سبعة أسس عامة، هي: الأساس الصوتي، والأساس الجذري، والأساس الكمي، والأساس التقليدي، والأساس الأصل والفرع، وأساس الصحة والاعتلال، وأساس الاستعمال والإهمال. ورسم خطته على سبع قواعد هي:

1- قاعدة ترتيب الحروف العربية على مخارجها الصوتية من الحلق، « فهذه صورة

الحروف التي ألفت منها العربية على الولا، وهي تسعة وعشرون حرفاً: ع ح ه خ غ، ق ك، ج ش ض، ص س ز، ط د ت، ظ ذ ث، ر ل ن، ف ب م، فهذه الحروف الصحاح، و ا ي ء، فهذه تسعة وعشرون حرفاً منها أبنية كلام العرب»³⁹.

فقبل أن يتدبّر في ترتيب حروف المعجم، وقف يقلب طبيعة كل صوت منها، أو يضعه أمام مسائل لغوية دقيقة ولنستمع إليه فيما ينقل ابن كيسان مما حكاه السيوطي، يقول: « لم أبدأ بالهمزة لأنها يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا بالألف لأنها لا تكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا فعل إلا زائدة أو مبدلة ولا بالهاء لأنها مهموسة خفية لا صوت لها فنزلت إلى الحيز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت العين أنصع الحرفين فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف»⁴⁰. فرأى أنها تصدر من أعضاء النطق متدرجة من أقصى الحلق إلى نهاية الشفتين. ثم قسمها مجموعات متقاربة حروف كل منها في مخارجها قليلاً أو كثيراً. وقال الخليل في موضع آخر: « فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من مخرج العين ثم الهاء... »⁴¹. وبناء على هذا الأساس جاء ترتيب الأبواب في كتاب العين على النحو الآتي: ع ح ه - خ غ - ق ك - ج ش ض - ص ز س - ط د ت - ظ ذ ث - ر ل ن - ف ب م - و ا ي - ء.

بعرق، بقعر، بقرع، برقع، برقع. والكلمة الخماسية تتصرف على مائة وعشرين وجها، وذلك أن حروفها، وهي خمسة أحرف تُضرب في وُجُوهِ الرُّباعيِّ، وهي أربعة وعشرون حرفا فتصير مائة وعشرين وَجْها، يُسْتَعْمَلُ أَقْلُهُ وَيُلْغَى أَكْثَرُهُ. وهي نحو: سَفْرَجَل، سَفْرَج، سَفْرَجَل، سَجْفَرَل، سَجْرَفَل، سَرْفَجَل، سَرْجَفَل، سَلْرَفَج، سَلْرَفَج، سَلْرَفَج، سَرْفَلَج، سَجْفَرَل، سَلْفَجَر، سَرْجَلَف، سَجْرَلَف، سَرْجَلَف، سَجْلَفَر، وهكذا»⁴⁶.

وهذه تباديل الأبنية

$$\text{الثنائي } 2 = 1 * 2 = !2$$

$$\text{الثلاثي } 6 = 1 * 2 * 3 = !3$$

$$\text{الرباعي } 24 = 1 * 2 * 3 * 4 = !4$$

$$\text{الخماسي } 120 = 1 * 2 * 3 * 4 * 5 = !5$$

عدة كل بناء. : ولما كان الخليل أول واضع للكلم العربي في صورة معجمية، كان عليه بعد ذلك أن يستقصى الكلمات بعد أن اختار الترتيب، وكان اعتماده على ما ساقه الصرفيون - ممن سبقه - من حصص لأبنية الكلمة، وجعلها إما ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية. وعلى هذا وجد الخليل «أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من دون تكرار اثنا عشر ألفا وثلاثمائة ألف وخمسمائة ألف وأربعمائة وأثنا عشر (12305412)»⁴⁷.

$$\text{الثنائي } 756 = 27 * 28$$

$$\text{الثلاثي } 19656 = 26 * 27 * 28$$

$$\text{الرباعي } 491400 = 25 * 26 * 27 * 28$$

$$\text{الخماسي } 11793600 = 24 * 25 * 26 * 27 * 28$$

6- قاعدة تمييز المستعمل من المهمل من تقلبيات الكلمة بالنظر إلى المسموع من

كلام العرب، قال الليث بن المظفر بن نصر بن سيار: «كنت أصير إلى الخليل بن أحمد، فقال لي يوما: لو أن إنسانا قصد وألف حروف ا ب ت ث على ما أمثله لاستوعب في ذلك جميع كلام العرب، وتحياً له أصل لا يخرج منه شيء البتة، فقلت له: وكيف يكون ذلك؟ قال: يؤلفه على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي، فإنه ليس يعرف في كلام العرب أكثر منه. قال الليث:

فجعلت أستفهمه ويصف لي، ولا أقف على ما يصف، فاختلقت إليه في هذا المعنى أياما، ثم اعتلّ وحججت، فما زلت مشفقا عليه، وخشيت أن يموت في علته، فيبطل ما كان يشرحه لي، فرجعت من الحج، وصرت إليه، فإذا هو قد ألف الحروف كلّها على ما هي في الكتاب، وكان يملّي عليّ ما يحفظ، وما شكّ فيه يقول لي: سل عنه، فإذا صحّ فأثبتته، إلى أن عملت الكتاب»⁴⁸.

وهذا جدول يبين عدة المستعمل والمهمل في المطبوع من كتاب العين في اللغة

البناء	عدد	المواد (الألفاظ)	المستعمل	المهمل
الثنائي	750	489	261	
الثلاثي الصحيح	13800	2679	11121	
الثلاثي المعتل	5400	1434	3966	
اللفيف	450	156	294	
الرباعي	303400	820	302580	
الخماسي	6375600	42	6375558	
المجموع	6699400	5620	6693780	

7-قاعدة معرفة نظام الأبواب والأبنية، فالأبواب ستة وعشرون بعدد الحروف الصحاح وجعل حروف العلل في باب واحد، والأبنية ستة: الثنائي، والثلاثي الصحيح، والثلاثي المعتل، واللفيف، والرباعي، والخماسي.

وهذه أبوابه: حرف العين، حرف الحاء، حرف الهاء، حرف الخاء، حرف الغين، حرف القاف، حرف الكاف، حرف الجيم، حرف الشين، حرف الضاد، حرف الصاد، حرف السين، حرف الزاي، حرف الطاء، حرف الدال، حرف التاء، حرف الظاء، باب الذال، باب التاء، باب الراء، باب اللام، باب النون، باب الفاء، باب الباء، باب الميم، باب الحروف المعتلة و ا ي ء.

عدة أبواب الأبنية.

عدد أبواب الحروف	الثنائي	الثلاثي			الرباعي	الخماسي
		الصحيح	المعتل	اللفيف		

01	01	01	22	166	21	حرف العين	1
01	16	01	20	124	20	حرف الحاء	2
01	15	01	20	109	19	حرف الهاء	3
01	13	01	19	102	16	حرف الخاء	4
01	13	01	20	87	17	حرف الغين	5
01	12	01	18	84	16	حرف القاف	6
01	11	03	14	68	16	حرف الكاف	8
01	10	01	15	62	13	حرف الجيم	9
01	07	01	14	50	15	حرف الشين	10
00	01	01	08	23	08	حرف الضاد	11
00	01	01	08	22	08	حرف الصاد	12
01	05	01	09	30	09	حرف السين	13
01	02	01	08	20	07	حرف الزاي	14
00	03	01	09	20	07	حرف الطاء	15
00	01	01	09	18	08	حرف الدال	16
00	01	01	06	15	06	حرف التاء	17
00	00	01	05	08	06	حرف الظاء	18
00	01	01	06	13	06	باب الذال	19
00	01	01	06	10	06	باب الثاء	20
00	02	01	05	08	04	باب الراء	21
00	00	01	04	05	03	باب اللام	22
00	00	01	03	01	03	باب النون	23
00	00	01	01	00	00	باب الفاء	24
00	00	01	00	00	00	باب الباء	25
00	00	01	00	00	00	باب الميم	26

00	00	01	00	00	00	باب الحروف المعتلة (واي)	27
----	----	----	----	----	----	-----------------------------	----

هذا وقد تطرق كثير من العلماء إلى وصف منهج الخليل في كتاب العين، فقال أبو العباس أحمد بن محمد ابن ولاد (ت332هـ): «... كتاب العين لا يُمكن طالب الحرف منه أن يعلم موضعه من الكتاب من غير أن يقرأه، إلا أن يكون قد نظر في التصريف، وعرف الزائد والأصلي، والمعتل والصحيح، والثلاثي والرباعي والخماسي، ومراتب الحروف من الحلق واللسان والشفة، وتصريف الكلمة على ما يمكن من وجوه تصريفها في اللفظ على وجوه الحركات، وإحاقها ما تحتمل من الزوائد، ومواضع الزوائد بعد تصريفها بلا زيادة، ويحتاج مع هذا إلى أن يعلم الطريق التي وصل الخليل منها إلى حظر كلام العرب، فإذا علم هذه الأشياء عرف ما يطلب من كتاب العين»⁴⁹.

ففي هذا النص اشترط ابن ولاد على الباحث في كتاب العين أن يعرف التصريف، ويعرف الزائد والأصلي، والمعتل والصحيح، والثلاثي والرباعي والخماسي، ويعرف مراتب مخارج الحروف من الحلق واللسان والشفة، ويعرف المنهج الإحصائي الرياضي الذي أقام عليه الخليل كتابه.

وقال أبو سعيد نشوان بن سعيد الحميري (ت 573هـ) ناظما منهج الخليل:

« وقد قلت في ترتيب هذه الحروف على ما ذكره الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى في كتاب

(العين):

والعَيْنُ والقَافُ ثم الكَافُ أَتلاءُ	العَيْنُ والحَاءُ ثُمَّ الهَاءُ والحَاءُ
والصَّادُ والسَّيْنُ ثم الرَّايُّ والطَّاءُ	والجِيمُ والشَّيْبُ ثُمَّ الصَّادُ مُعْجَمَةٌ
والدَّالُ مُعْجَمَةٌ والتَّاءُ والرَّاءُ	والذَّالُ والتَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُعْجَمَةٌ
والمِيمُ والوَواوُ ثُمَّ الهَمْزُ واليَاءُ	واللَّامُ والنُّونُ ثُمَّ القَّاءُ والبَّاءُ
كَمَثَلِما فُطِرَتْ في الإِبِلِ أَنْضاءُ	على مَخارجِها بـ (العَيْن) قد فُطِرَتْ
بِه فَأَضْحَى لَهُ باللَّفْظِ إِخْضاءُ	أَتى الخَليلُ بِعِلْمٍ ما أَتى أَحَدٌ
بِمُهْمَلٍ حَقُّهُ رَفْضٌ وإِغْضاءُ	أَتى بِمُسْتَعْمَلِ الأَلْفِ باظٍ ثُمَّ أَتى
في (العين) قد أَوْضَحَتْ فِيهِ الأَدْلَاءُ	فَكُلُّ لَفْظٍ صَحيحٌ أَوْ بِهِ سَقَمٌ
دَوَائِهِ يَتَدَاوَى مَنْ بِهِ داءُ	والكُلُّ يَمْتَنِّزُ مِنْ عِلْمِ الخَليلِ وَمِنْ

وإنما جعل الخليلُ الهمزةَ مع حروف المد واللين، لأنها تُلَيَّن فتُلحَقُ بها»⁵⁰.

وقال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ): « ترتيب كتاب العين ليس على الترتيب المعهود الآن في الحروف، وقد أكثر الأدباء من نظم الأبيات في بيان ترتيبه، من ذلك قول أبي الفرج سلمة بن عبد الله المعافري الجزيري:

يا سائلي عن حروف العين دونكها	في رتبة ضمها وزن وإحصاء
العين والحاء ثم الهاء والحاء	والعين والقاف ثم الكاف أكفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها	صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال والتاء ثم الطاء متصل	بالظاء ذال وطاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء	والميم والواو والمهموز والياء

قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي: ذكر صاحب العين أنه بدأ كتابه بحرف العين؛ لأنها أقصى الحروف مخرجا. قال: والذي ذكره سيبويه أن الهمزة أقصى الحروف مخرجا. قال: ولو قال بدأت بالعين، لأنها أكثر في الكلام وأشد اختلاطا بالحروف لكان أولى»⁵¹.

ولكتاب العين مكانة رفيعة، فهو إمام كتب اللغة، وأعلاها وأشرفها، وإليه يتحاكم أهل العلم والأدب فيما يختلفون فيه منها، قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ): « وقد ألف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي، رضوان الله عليه، كتاب العين، فأتعب من تصدى لغايته، وعنى من سما إلى نهايته، فالمنصف له بالغلب معترف، والمعاند متكلف، وكل من بعده له تبع أقر بذلك أم جحد، ولكنه رحمه الله ألف كتابه مشاكلا لتقوب فهمه، وذكاء فطنته، وحدة أذهان أهل دهره»⁵².

وقد استعان به ابن دريد (ت321هـ) في تصنيف كتابه "جمهرة اللغة"، وحشاه بثلاثي كتاب العين، واستفاد من طريقته، وإنما أعاد ترتيب الحروف على الشكل الهندسي الذي يعرف بالترتيب الأبثني، أو الألفبائي.

كما سار على منهاج الخليل أبو علي القالي (ت356هـ) في "كتاب البارح"، وأبو منصور الأزهري (ت370هـ) في "تهذيب اللغة"، والصاحب ابن عباد (ت385هـ) في "المحيط في

اللغة"، وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده(ت458هـ) في " المحكم والمحيط الأعظم". ولا زال كتاب العين في اللغة إلى اليوم مصدرا أساسيا في اللغة، ومحل إعجاب الباحثين في الحوسبة.

هوامش:

- ¹ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د ط، 1423هـ، (1/ 84).
- ² أبو العرفان محمد بن علي الصبّان: حاشية على شرح السلم للملوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط2، 1357هـ/1938م، (ص/ 35).
- ³ الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، بيروت، د ط، (4/ 449).
- ⁴ حديث صحيح: رواه بنحوه الإمام البخاري وأحمد والشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي والبيهقي.
- ⁵ الخليل: مرجع سابق (4/ 449).
- ⁶ أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، دت، (1/ 33).
- ⁷ علي بن إسماعيل بن سيده: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق مجموعة من الباحثين، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1، 1958-1973م، (1/ 6).
- ⁸ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق إبراهيم شيوخ، القيروان للنشر، تونس، 2007م، (2/ 477).
- ⁹ محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، 1965م، (1/ 62).
- ¹⁰ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهرة في علوم اللغة، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ/1998م، (1/ 37).
- ¹¹ أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تحقيق مكتب إحياء التراث بمؤسسة الرسالة، ط3، 1430هـ/2009م، (ص/ 26).
- ¹² أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: الفاضل، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1995م، (ص/ 4).
- ¹³ السيوطي: مرجع سابق (1/ 61).
- ¹⁴ الخليل: مرجع سابق (1/ 237-238).

- ¹⁵ المرجع نفسه (8/ 141).
- ¹⁶ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الرياض، ط1، 1422هـ، (87/5).
- ¹⁷ مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، ط خ، 1415هـ/ 1994م، (ص/408).
- ¹⁸ ديزيرة سقال: نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1995م، ص 11-12.
- ¹⁹ علي حلمي موسى: دراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح باستخدام الكمبيوتر، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة، دط، 1978، ص 9.
- ²⁰ أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1989، ص 10.
- ²¹ رياض زكي قاسم: معجم علم اللغة النظري، دار المعرفة، بيروت، ط 1، دت، ص 7.
- ²² عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 2، 1994م، ص 35. ومن المفيد التنبيه على أن المعاجم قد تقسم تقسيماً آخر على اعتبار اللغة إلى ثلاثة ضروب: المعاجم الأحادية اللغة، والمعاجم الثنائية اللغة، والمعاجم المتعددة اللغات. عبد القادر عبد الجليل: المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء، عمان، ط1، 2009، ص 38.
- ²³ بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1987م، (1/ 76).
- ²⁴ سعيد الخوري الشرتوني: أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، منشورات إيران، 1403هـ، (2/ 1038).
- ²⁵ انظر: عصام مفلح: المعجم العربي الماهية والوظيفة، مجلة المعرفة، العدد 601، السنة 52 - ذو القعدة 1434 هـ - تشرين الأول 2013 م، ص 51-52.
- ²⁶ أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: الرسالة، تحقيق أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت. (49-48/1).
- ²⁷ أبو الحسين أحمد بن فارس: الصحاح في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، دط، دت، (ص/ 55).
- ²⁸ إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1997م، ص 2.
- ²⁹ انظر: خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط1، 2000م، ص 150.
- ³⁰ علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، السعودية، ط2، 1411هـ/ 1991م، ص3.
- ³¹ انظر: محمد الأنطاكي: الوجيز في فقه اللغة، مكتبة دار الشرق، بيروت، ط2، 1969م، ص 36.
- ³² أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، (1/ 7).
- ³³ إميل بديع يعقوب: المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1985م، ص 31.

- ³⁴ يسري عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية دار الجليل، بيروت، ط1، 1411هـ/1991م، ص 12.
- ³⁵ ديزيرة سقال: مرجع سابق، ص 35.
- ³⁶ عبد القادر عبد الجليل: مرجع سابق، ص 84.
- ³⁷ أحمد الشرفاوي إقبال: معجم المعاجم: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1993م، ص93.
- ³⁸ أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراجية، الرياض، ط1، 1412هـ/1992م، ص 69.
- ³⁹ المرجع نفسه (1/48).
- ⁴⁰ السيوطي: مرجع سابق (1/70).
- ⁴¹ الخليل: مرجع سابق (1/57-58).
- ⁴² المرجع نفسه (1/59-60).
- ⁴³ المرجع نفسه (1/58).
- ⁴⁴ المرجع نفسه (1/49).
- ⁴⁵ حكمت كشلبي فواز: كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، دت، ص50. أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988، ص189-192.
- ⁴⁶ الخليل: مرجع سابق (1/59).
- ⁴⁷ السيوطي: مرجع سابق (1/59-60).
- ⁴⁸ أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق النديم: الفهرست ، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1430هـ/2009م (1/1/115-116)، وياقوت الحموي الرومي: معجم الأديباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ/1993م (5/2257-2258).
- ⁴⁹ أبو العباس أحمد بن محمد ابن ولاد: المقصور والممدود ، تحقيق بولس برونله، مطبعة ليدن، 1900م، (ص/3-2).
- ⁵⁰ نشوان بن سعيد الحميري: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق حسين بن عبد الله العمري ومن معه، ط1، دار الفكر، بيروت، دمشق، 1420هـ/1999م، (1/85-86).
- ⁵¹ السيوطي: مرجع سابق (1/70).
- ⁵² أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي: كتاب جمهرة اللغة ، تحقيق رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م، (1/40).